

بسم الله الرحمن الرحيم

## مقالة يحيى بن عدي الكل والاجزا

قال اني لما رايت اختلاف النظارين في امر الكل و
الاجزا وتباين ارايهم فيها فان بعضهم راى ان الكل
الكل ليس هو شيا غير اجزائه وبعضهم راى ان الكل هو
غير الاجزاء وبعضهم راي ان الكل من وجه ما هو الاجزء
ومن وجه آخر هو غيرها وتاملت الدواعي التي دعت
كل فرقه منها الى اعتقادها ما اعتقدته فيهما ولاحت
اسباب الشبه الداخلة في ذلك ولم اجد لمن تقدم من
اهل النظر الصحيح في كشف الملابس العارضة بهما قولا
كافيا ولا في تميز الشبه اللازمة لهما محضا شافيا بل
وجدت كثيرا منهم وقت معانيهما عن ان يدركهما
افهامهم ورقت حقايقهما من ان يملكها اوهامهم
اوجبت على ذكر ما يحضرني فيهما وفي لواحقهما الذاتيه و
العرضية وتمييز بعضها من بعض من الشرح والتلخيص و
نهج سبيل بها يوصل الى التفصيل بين متشابكاتها والتفريق
متشاركاتها وتحصل ذواتها رجاء القربة الى الله تعالى
جل وعز الحايد على نوع الانسان بقوة العقل المدنية لمطيعها

الله واستدعا للمثوبة منه معتمدا على هدايته اياي الى
الحق ومستمدا من معونته لي على الخير ومستكفيا بقدرته من
الزلل في القول والعمل فهو حسبي كافيا ومعينا فيقول
ان الاجزا والكل يتضعف من قبل الاشياء التي يقال الان
عليها اصنافا وذلك انهما يقالان في الموجودات الهيولانية
فقد يقال ان الهيولى والصورة جزان للمركب منهما انه
كل لهما ويقال ايضا لاجزاء الصورة وللماهيه المركبة من
جنس وفصول وهي الجنس والفصول اجزاء وهي التي تدل عليها
باجزاء الحد ولجمله الحد انها كل جزائه ويقال ايضا لاجزاء
الكمية التي هي المنفصل والمتصل اجزاء ولجملتها كل الا
ان هذه الاصناف انما اختلافها لا من جهة ما هي ما
مضافه بل من جهة الاشياء التي توجد لها الاضافه فان
معنى الاضافه في جميعها معنى واحد بعينه وانما الحشا
ونظرنا في هذه المقالة عن هذه الاضافه وعن لواحقها
التي تلحقها بذواتها ويعرض لها من حيث هي هذه الاضافه
لا من قبل الاصناف التي يعرض لها فان هذه اللواحق
توجد لجميع هذه الاصناف التي يعرض لها هذه الاضافه
على مثال واحد فاقول ان الكل والاجزا هما اسمان مشتقان

فان الكل مشتق من الكليه والجزء مشتق من الجزئية والكلية
والجزئية اسمان لاضافتين اثنين لم نرم في تلخيص معنى الكل
ومعنى الجزء ان نلخص معنى الكلية والجزئية اذ كان اسما
الكل والجزء مشتقين منهما فنقول ان الكلية هي اضافة
كمية زايدة من حيث هي زايده الى كمية ناقصه عنها
من حيث هي ناقصه والجزئية هي اضافة كمية ناقصة من
حيث هي ناقصه الى كمية زايده عليها من حيث هي زايد
عليها اذا قدرت الزايدة منهما بالناقصه مرارا اكثر من
واحدة افنتها من غير ان يبقى من الزايدة كمية اقل من الناقصه
فقد تبين بهذا ان الكل هو احد مضافين كمية زايده الى
مضاف آخر كمية ناقصة عنها مواف بهما الجزء هو احد مضا
فين كمية ناقصه الى مضاف آخر كمية زايدة عليها اذا قدرت
الزياده بالناقصه افنتها من غير ان يبقى من الزايد كمية
انقص من الناقصه فقد تبين بيان ذلك ان حقيقة الكل
مركبة من موضوع هو كمية ومن صورة هي اضافه هي زياده
وان حقيقة الجزء ايضا مركبة من موضوع هو كمية ومن صورة
هي اضافه هي نقصان ومن قبل ان الكمية التي هي الموضوعة
بذاتها اولا لهما عرض ما وكل عرض مضطر في وجوده الى موضوع

هو جوهر فالكمية اذا مضطرة فى وجودها الى موضوع ما هو جوهر
فيجب من ذلك يوجد لهذه الاضافه موضوع بان هو الجوهر
ومن قبل ان الكمية ينقسم اولا الى نوعين منفصل ومتصل
وهما مختلفان والكل والجزء موجودان فى كل واحد من
هذين النوعين وجب ضرورة ان يختلف نوعا الكل والجزء
من قبل اختلاف موضوعها اذ هما مقوما لحقيقتهما فينقسم
الكل الى كل منفصل موضوعاه العدد والقول والى كل متصل موضو
عاته الخط والسطح والجسم والمكان والزمان ومصداق ذلك
ان الكل والجزء موجودان فى كل عدد بالفعل فان الاثنين جملتها
هى كل ما والواحد جزء الاثنين وكذلك كل عدد غير الاثنين
هو كل ما والواحد منه جزء ما والقول ايضا من حيث هو لفظ
هو كل ما والحروف التى هو مركب منها كل واحد منها هو جزء
ما منه وكذلك الخط والسطح والجسم والمكان والزمان
فان كل واحد واحد منها كل ما وكل واحد من الاجزاء التى
يتوهم منقسما اليها هو جزء منه ولان الكم عرض وكل عرض مضطر فى وجوده
الى جوهر يوجد فيه اما اولا كوجود الحرارة والبرد فى الجسم وهو
جوهر واما ثانيا بتوسط عرض واحد واعراض اكثر من واحد
اما بتوسط عرض واحد فهو كوجود الالوان فى الجسم ثانيا بتوسط

نهايه وهى سطحه فان الالوان موجوده فى السطح اولا واما فى
الجسم فبتوسط السطح واما وجود العرض فى الجوهر بتوسط اعراض
اكثر من واحد فكوجود معنى الاسرع والابطاء للجسم بتوسط السرعة
والسرعة بتوسط الحركه فوجب اضطرارا ان يكون للكمية موضوع
هو جوهر لا محالة اما اولا واما ثانيا والكل والجزء كما قد تبين
مركبان من موضوع وصورة واللواحق التى يلحق كل مركب من موضوع
وصورة اما ذاتية واما عرضيه واما بالذات واما بالعرض و
الذاتية ينقسم قسمين اما مقومة لذات المركب وهذه هى جنسيه
وفصوله المقومة لنوعه وهذه هى فى الكل والجزء المبحوث عنهما
فى هذه المقالة اما الجنس فالمضاف واما الفصول فاحدها مشترك
للكل والجزء وهو الكميه وآخر خاص بالكل دون الجزء وهو الزائد
وآخر خاص بالجزء دون الكل وهو الناقصه واما القول بانه
اذا قدرت الزائده بالناقصه افنتها من غير ان يبقى منها
كمية انقص كميه الناقصه فهى ايض مشتركه للكل والجزء والقسم
الثانى من الذاتيه هو اللواحق التى توجها ذات المركب وهى
ايض ينقسم قسمين احدها يوجبها ذات المركب من حيث
هو مركب من موضوعه وهو مادة ومن صورته وهى ماهيته
وهذا للواحق لا يوجد اولا الا له فقط وقد يوجد ثانيا لما يوجد

المركب له مثال ذلك اما فى الكل فزيادة على ما هو كل له واما فى
الجزء فنقصانه عما هو جزء له واما القسم الآخر من اللواحق الذاتية
فهو اما خاص بمادة الكل والجزء وهى الكمية وهى المساواة
وغير المساوات فان هذين وان كانا موجودين اولا لمادة
الكل والجزء وحدها ليسا خاصين بواحد منهما دون الآخر
بل هما موجودان لهما كليهما فان الكل المركب من صورته
ومادة الاولى وهى الكمية وينبغى ان تعلم انى انما اسمى بالمادة
فى الاضافات التى منها الكل والجزء وجميع الاعراض الموضوع
الاول الذى يوجد فيه الاضافات وبالجملة الاعراض لمشابهته
للمادة لا لانه مادة بالحقيقة كمادة الجوهر يوصف بالمساوات
وغير المساوات الآن ذلك ليس خاصها دون الجزء واذ
كان الجزء ايضا قد يوصف بالمساوات وغير المساوات واما
ان يكون هذا القسم من اللواحق الذاتيه للمركب خاصا
بصورة المركب فيكون موجودا للمركب من قبل صورته لا من
قبل مادته ولا من حيث هو لا من حيث هو مركب من مادة
وصورته ومثال ذلك فى الكل والجزء اما فى الكل فان يشتمل
وان يحصر اما فى الجزء يشتمل عليه وان يحصر بهذه هى اللواحق
الذاتيه وهذه هى اقسامها فاما اللواحق الوضعيه فهى ايضا

ينقسم الى ما هو عارض للمركب من حيث هو مركب من مادة
وصورة لا من قبل مادة فقط ولا من قبل صورته فقط مثل
ان يعرض الكاتب ان يكتب بالفعل فان هذا الاسم له من حيث
له صناعة الكتابة التى هى صورة من حيث هو كاتب ولا من
حيث هو انسان وموضوع له قريب للكتابه بل من حيث
هو انسان كاتب مركب من موضوع هو انسان ومن صناعة
الكتابه التى هى صورة بما هو كاتب ومثال هذا فى الكل والجزء
الموضوعين للبحث فى مقالتنا هذه اما العارض للعشرة التى
هى كل ما فانها معدودة الاثنين بخمس مرات فان هذا انما
هو موجوده للعشره لا من قبل مادتها وهى الوحده فقط و
ذلك انه قد يوجد وحدات لا يعدها الاثنان بخمس مرات
ولا من قبل صورتها وهى العشرة وذلك ان معنى العشريه هو
معنى واحد غير منقسم ان لم يتصور كل لاحاد التى هو مركب
منها فقد وجب اذا ان يكون انما يعد العشره الاثنان
بخمس مرات من حيث هى مركبة من عشر وحدات واما العارض
للجزء وهو الاثنان مثلا من حيث هو مركب من معنى الشىء منه
ومن الوحدات فهو عدد و للعشرة بخمس مرات فان هذا
المعنى لم يحصل للاثنين من قبل الوحدات وحدها اذ قد

يوجد وحدات لا بعد العشرة بخمس مرات ولا من قبل الثنائية
او كانت العشرة معنى واحدا غير منقسم من حيث هو واحد فان
كل واحد من الاعداد من حيث هو مركب من الوحدة
التي هي مادته ومبلغ تكررها الذي هو صورته هو معنى واحد
والمعنى الواحد لا يمكن ان ينقسم من حيث هو واحد وهذا
العرض يخص المركب ولا يوجد الا له واما العارض الذي
يعرض للمركب من قبل انه عارض لمادته لا من قبل صورته
ولا من قبل ما هو مركب فلان مادة المبحوث عنهما ههنا هي
الكمية وكل كمية ما بالفعل ذات اجزاء والاجزاء محلها منها
محل المادة والكلية محلها محل الصورة والاجزاء اقل ما يكون
اثنين والاثنان قد يكونان جزئين للعدد فلا يكونان متصلين
وقد يكونان متصلين وقد يكونان متصلين فيكونان جزئين
متوهمين وكثرة بالقوة لا بالفعل في متصل بالفعل فلذلك
يختلف احوال هذه الاجزا بالانفصال والاتصال والتكثير
بالفعل والقوة فمثال العارض للكل المنفصل من قبل مادته
البسيط وهي الوحدة هو غير الانقسام وذلك ان الوحدات
غير منقسمة وهي اجزاء العدد الذي هو منفصل ولان
اجزاء البسيط للعدد وهي الوحدات هي مادته وغير

الانقسام موجود لها اولا وهو موجود فی العدد من قبلها و
غیر الانقسام انما موجود لبعض اجزاء العدد من قبل الوحدات
انما ولست اعنی بقولی ان غیر الانقسام موجود فی العدد
انه قد یوجد عدد بالفعل غیر منقسم لکن انما یوجد فیه
کما یوجد ما فی الجزء فی الکل اذ کان الجزء موجودا فی
الکل مثال ذلک ان الاثنین اذ هما جزء من الاربعه
اذ هو عدد مرکب من الوحده التی مادته وهی غیر منقسمه
وجد غیر الانقسام لعدد الاثنین الذی هو جزء الاربعه
من قبل مادته لا من قبل صورته فهذا مثال العارض
للکل المنفصل ولاجزائه من قبل مادته واما مثال
العارض للکل المتصل ولاجزائه من قبل الماده فهو
امکان الانقسام من قبل صورته التی الکلیه لا من حیث
هو مرکب ولا من قبل مادته اما انه لیس من قبل
مادته فلانه لیس لموجود فی شی من الاجزاء التی هی
مادته واما انه لیس من حیث هو مرکب فمن قبل انه لو کان
من حیث هو مرکب لوجب ان یکون موجودا فی مادته
وصورته جمیعا الا انه قد وضح انه لیس موجودا لشی
من الاجزاء التی هی مادیه فقد بقی اذا ان یکون انما

هو لاحق له من قبل صورته ومثال هذا اللاحق دلالة
لفظه زيد على شخص زيد دون مادتها التي هي حروف
زي د اذ ليست موجوده لشئ من الحروف ومثل هذا
اللاحق ان قيل انه للمركب فانما يقال ذلك فيه كما يقال
في الكل بما هو موجود في بعض اجزائه واما ما كان
من اللواحق موجودا لبعض اجزاء الكل دون بعض فانه
ليس يقال فيه ان للكل بذاته من قبل انه ليس موجودا
لمادته التي هي جزء من اجزاء ذاته ولا لصورته التي
هي ايضا جزء من اجزاء ذاته انما هو موجود لجزء من
اجزاء كميته ومثال هذا اللاحق البياض الموجود في جزء
من اجزاء الزنجي في اسنان او في الغراب الابقع فان
هذا البياض ليس هو موجودا في كل الغراب بذاته اذ كان
ليس هو موجودا له لا من قبل مادته ولا من قبل صورته
بل من قبل وجوده في جزء من اجزائه فهو اذا بالعرض
موجود للكل لا بذاته واما اللواحق للكل بذاته بالحقيقه
فهي اللاحقه له من قبل مادته ومن قبل صورته جميعا مثال
ذلك فضل الانسان وشرفه على جميع الموجودات الكائنة
الفاسدة فان هذا موجود له من قبل مادته وهي بدنه
فان بدنه افضل من جميع الاجسام الكائنة الفاسدة والدليل

على ذلك قبوله فعل افضل انفس الكائنيه الفاسدة وهذا
انضم موجود له من قبل صورته التي هي نفسه وذلك انها
افضل انفس الكائنات الفاسدات وهذا الفضل و
الشرف انضم موجود لحميته ومن حيث هو انسان فان
ذات الانسان المركبة من هذه الماده ومن الصورة
افضل واشرف من جميع المركبات الكائنيه الفاسده
فقد اتينا على غرضنا في هذه المقاله ووفينا ما وعدنا
به في فاتحتها بمعونة الله وحسن توفيقه ولله الحمد دائما
٥ والحمد لله رب العالمين وصلى الله على خير خلقه محمد
واله الطاهرين وسلم
تسليما
٥

